باجسادها في قبورها ليحصل لها النعيم او العذاب
مالك لم اشي قال القرطبي الاحاديث دالة على ان ارواح
الشهدا اقامة في الجنة دون غيرهم وحديث كعب
محمول على الشهدا واما غيرهم فتارة تكون في السما
لا في الجنة وتارة تكون في افنية القبور وقد قيل انها تزور
قبورها كل جمعة على الدوام وقال ابن العربي حديث
الجريدة يستدل به على ان الارواح في القبور تنعم او تعذب
ثم قال القرطبي وبعض الشهدا ارواحهم خارج الجنة
ايضا كما في حديث ابن عباس على بارق نهر بباب الجنة
وذلك اذ حبسهم عنها دين او شي من حقوق الادميين قال
وذهب بعض العلما الى ان ارواح المومنين كلهم في جنة الماوى
ولذلك سميت جنة الماوى لانها ياوي اليها الارواح كلهم
تحت العرش فيتنعمون بنعيمها ويتنسمون بطيب
ريحها قال والاول اصح قال الحافظ ابن حجر في فتاويه ارواح المومنين
في عليين وارواح الكفار في سجين ولكل روح اتصال بجسدها
وهو اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة بل اشبه
شي به حال النايم وان كان هو اشد من حال النايم اتصالا وبهذا
يجمع ما افترق من الاخبار ما ورد ان مقرها في عليين او سجين
وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انها عند افنية قبورها
قال ومع ذلك فهي ماذون لها في التصرف وتاوي الى محلها
في عليين او سجين قال واذا انقل الميت من قبر الى قبر فالاتصال
المذكور مستمر وكذا لو تفرقت الاجزا انتهى واما السوال
عن كون زيارة القبور خاصة بالخميس والجمعة ام في كل وقت

فهو

فهو مبني على ان الموتى يعرفون زوارهم في بعض الاوقات
وخص بعضهم ذلك بيوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده
كما تقدم نقله في رواية ابن ابي الدنيا عن محمد بن واسع قال
بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله
ويوما بعده وعن الضحاك من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع
الشمس علم الميت بزيارته قيل له وكيف ذلك قال لمكان يوم الجمعة
واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن رجل من آل عاصم الجحدري
قال رايت عاصما الجحدري في النوم بعد موته بسنتين فقلت
اليس قد مت قال بلى قلت فاين انت قال انا والله
في روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة
وصبيحتها الى بكر بن عبد الله فنتلاقى في اخباركم قلت
اجسادكم ام ارواحكم فقال هيهات بليت الاجسام
وانما تتلاقى الارواح قلت هل تعلمون بزيارتنا اياكم قال
نعم نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت
الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال
لفضل يوم الجمعة وعظمه وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه
مذهب اهل السنة ان ارواح الموتى ترد في بعض الاوقات
من عليين او سجين الى اجسادهم في قبورهم عند ارادة الله تعالى
خصوصا ليلة الجمعة ويجلسون ويتحدثون وينعم اهل
النعيم ويعذب اهل العذاب وقد قدمنا عن ابن القيم
انه قال الاحاديث والاثار تدل على ان الزاير متى جا علم به
المزور وسمع كلامه وسلامه وانس به ورد عليه وهذا عام
في حق الشهدا وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك وهو الاصح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)